Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 2, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (14) العدد (2) 2024

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الرابع عشر، العدد الثاني 2024

ISSN:2707-5672

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 2, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (14) العدد (2) 2024

سيرة السيدة خديجة عليها السلام من خلال كتاب (تذكرة الخواص) لسبط ابن الجوزي (ت654هـ/1256م)

إيلاف شاكر زبيل

قسم الآثار والحضارة الإسلامية،كلية الآثار، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

الملخص :

استعرض البحث الموسوم سيرة السيدة خديجة عليها السلام من خلال " كتاب تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة " إذ يعد سبط ابن الجوزي من الشخصيات العلمية التي تركت بصمات واضحة وأسهمت إسهاماً كبيراً في رفد المكاتب العربية بمؤلفاته العلمية فكان كتاب تذكرة الخواص شاهداً على ذلك بوصفه أحد كتب التراجم التي اختصت بذكر سيرة الأئمة الأثنى عشر عليهم السلام وزوجاتهم وأبنائهم وخص بذكر السيدة خديجة عليها السلام بوصفها جدة الأئمة وزوجة الرسول محمد ﷺ ووالدة سيدة نساء العالمين فقد ذكر نسبها وصرح بإسلامها وفضائلها ولكن تجاهل بعض الأمور المهمة التي لا يمكن تجاهلها منها ولادتها ودورها في حصار قريش لبني هاشم في الشِعْب وصلاتها مع الرسول ﷺ وكيف كانت حالة الرسول ﷺ عند وفاتها فقد جاءت ترجمتها بصورة مقتضبة لم يعطيها حقها بما يليق بمكانة هذه المرأة العظيمة التي لعبت دوراً كبيراً في تاريخ الرسول ﷺ بشكل خاص وتاريخ الأمة الإسلامية بشكل عام .

الكلمات المفتاحية: **حياة المؤلف ، التعريف بالكتاب ، سيرة السيدة خديجة عليها السلام**

معلومات البحث

تـــــاريخ القبول:8/5/2024

الاتصال: **إيلاف شاكر زبيل**، elaf.shaker@utq.edu.iq

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 2, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (14) العدد (2) 2024

The biography of Lady Khadija, peace be upon her, through The Book of (Tadhkirat al-khawas) By of al-Jawzi (654 AH/ 1256 AD)

Elaf Shaker Zapeel

Department of Antiquities and Islamic Civilization, College of Archaeology, University of Thi-Qar, Thi-Qar, Iraq

Abstract

The tagged research reviewed the biography of Lady Khadija, peace be upon her, through " The Book of Tadhkirat al-khawas from the Ummah , mentioning the characteristics of the Imams, " as the tribe of Ibn al-Jawzi is considered one of the scholarly figures who left clear imprints and contributed greatly to supplying Arab libraries with his scientific works. The book Tadhkirat al-Khawas was a witness to this as one of wrote biographies that specialized in mentioning the biographies of the twelve imams, their wives, and their children. He specifically mentioned Lady Khadija, peace be upon her, as the grandmother of the imams, the wife of the Prophet Muhammad, and the mother of the Lady of the Women of the Worlds. He mentioned her lineage, declared her conversion to Islam, and acknowledged her virtues, but he overlooked some important matters that cannot be he overlooked, including her birth and role in the siege. Quraysh of Bani Hashim in the people and her prayers with the Messenger and what was the condition of the Messenger upon her death. Its translation came in a Succinct form that did not give it its due in way that befits the status of this great woman who played a major role in the history of the Messenger in particular and the history of the Islamic nation in general .

Keywords:Author's life, book introduction, biography of Lady Khadija, peace be upon her

Article information
Accepted: 8/5/2024
Corresponding author: Elaf Shaker Zapeel , elaf.shaker@utq.edu.iq

المقدمة :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أنجبت بغداد الكثير من الشخصيات العلمية التي تركت بصمات واضحة في جنبات الفكر الإسلامي ، إذ يعد سبط ابن الجوزي من الشخصيات العلمية التي كان لها تأثير كبير في تاريخ الأمة العربية الإسلامية بوصفه عالماً ومدرساً وواعظاً نشأ في بغداد وانتقل إلى دمشق فصنف العديد من الكتب في الفقه والتاريخ والأدب ، فلا عجب أن نقف عند هذه الشخصية لدراسة سيرة السيدة خديجة عليها السلام من خلال كتابه تذكرة الخواص ، إذ لعل من أهم أسباب اختيار الموضوع هو عرض رؤية سبط ابن الجوزي في السيدة خديجة عليها السلام وكذلك الأهمية العلمية لذلك العرض ومدى تطابقه مع الرؤية التاريخية التي شكلت عماد المادة العلمية التي استند عليها ، وتشخيص مواطن الخلل في عرض المقدمة من قبل سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص .

قسم البحث إلى أربع عناوين تضمن العنوان الأول السيرة الشخصية لسبط ابن الجوزي وتضمن العنوان الثاني نبذه عن كتابه أما العنوان الثالث فقد تضمن سيرة السيدة خديجة عليها السلام وتضمن العنوان الرابع حياتها مع الرسول ﷺ .

وفي الختام نسأل الله القبول والتوفيق فما هذا إلا جهد مقل ولا ندعي فيه الكمال فالكمال لله وحده وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

أولاً : السيرة الشخصية لسبط ابن الجوزي .

هو سبط ابن الجوزي يوسف بن قزغلي المؤرخ الواعظ شمس الدين أبو المظفر بن عبد الله التركي العوني الهبيري البغدادي الحنفي[1] وأمه رابعة بنت الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي[2] ، واختلف في سنة ولادته فقيل ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة[3] وقيل سنة نيف[4] وثمانين وخمس مئة[5] .

وذكر ابن خلكان إنه ولد سنة 581هـ ببغداد رحمه الله تعالى وكان هو يقول أخبرتني أمي أن مولدي سنة اثنتين وثمانين[6] ، نشأ تحت كنف جده لامه أبي الفرج بن الجوزي [7] .

وقد عاصر سبط ابن الجوزي أربعة من حكام الدولة العباسية بدءاً من الخليفة الناصر لدين الله ومن ثم ابنه الظاهر ومن ثم المستنصر وانتهاءاً بالخليفة المستعصم إذ كانوا ميالين للعلم والمعرفة صنفوا العديد من الكتب[8] .

وقد ترك سبط ابن الجوزي بغداد ، وقدم دمشق وهو ابن نيف وعشرين سنة وقد عاصر حكام الدولة الأيوبية أبناء الملك العادل ودرس بالشبلية[9] مدة وكان حنبليا فانتقل وصار حنفيا للدنيا[10] ، وكان بارعا في الوعظ مدرسا للحنفية[11] وله صيت وسمعة في مجالس وعظه وقبول عند الملوك وغيرهم[12] إذ عاصر سبط ابن الجوزي الملك العادل أحد سلاطين

الدولة الأيوبية إذ كان مائلاً للعلماء[13] وكان أبنه المعظم أيضاً عالما بعدة علوم ، نفق العلم في سوقه وقصده العلماء من الآفاق فأكرمهم[14] وعني " بالجامع الكبير " ، وصنف له شرحا كبيرا بمعاونة غيره[15] وأيضاً كان الملك الأشرف ابن الملك العادل مهتماً بالعلم فقد بنى دار الحديث بدمشق وفوض تدريس الحديث بها[16] .

وبذلك نرَ إن على الرغم من سوء الأوضاع السياسية في أواخر الخلافة العباسية لكن نجد اهتمام الخلفاء وتشجيعهم للعلم إذ كان الناصر لدين الله محباً للعلم إذ صنف العديد من الكتب ، وأيضاً كان للمستنصر اهتمام بالعلم والحضارة فكان له دور كبير في إنشاء مكتبة ضمت العديد من المصنفات ، وأيضاً كانوا الملوك الأيوبيين على الرغم من الصراعات والحروب لكن كانوا ميالين للعلم وكان هذا دافعاً ومحفزاً لسبط ابن الجوزي في أن يبدع في العلم ويصنف العديد من المصنفات هذا من جانب ومن جانب آخر أنه نشأ وترعرع في كنف جده ابن الجوزي العالم المؤلف المعروف بتصانيفه الشهيرة فكان هذا أيضاً أثراً كبيراً في نضوج شخصيته العلمية .

وقد سمع سبط ابن الجوزي من جده ، ومن عبد المنعم بن كليب[17] ، وعبد الله بن أبي المجد الحربي[18] وأبي اليمن الكندي[19] ، وطائفة حدث عنه الزين عبد الرحمن ابن عبيد[20] ، والعز أبو بكر بن الشايب[21] ، والعماد ابن البالسي[22] ، وآخرون[23] وصنف تاريخا كبيرا في أربعين مجلدا سماه مرآة الزمان[24] نظم فيه المنتظم لجده وزاد عليه وذيل إلى زمانه ، وهو من أبهج التواريخ[25] ، وصنف في مناقب أبي حنيفة جزءا ، ومعادن الإبريز في التفسير تسعة وعشرون مجلدا ، وشرح الجامع الكبير في مجلدين[26] ، وصنف أيضاً كنز الملوك في كيفية السلوك في الصبر والزهد والرضا ، واللوامع في أحاديث المختصر والجامع[27] ، وغيرها الكثير ، توفي ليلة الثلاثاء حادي عشرين ذي الحجة سنة 654هـ بدمشق[28] .

ثانياً : نبذه عن كتابه .

ذكر ابن الجوزي في مقدمة الكتاب أنه قال وسميته ((**تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة**))[29] وقد ذكر بقية المؤرخين الذي نقلوا عنه اسم الكتاب بصورة مختصرة إذ ذكر الحلي قائلاً ((**في كتاب تذكرة الخواص**))[30] ، أما اسماعيل باشا البغدادي فقد ذكره باسم ((**تذكرة الخواص من الأمة في ذكر مناقب الأئمة**))[31] أما المجلسي فقد ذكر اسم الكتاب مرتين مره ذكره باسم ((**تذكرة خواص الأمة**))[32] **ومرة أخرى باسم ((تذكرة الخواص))[33] ، كما ذكره بقية المؤرخين باسم ((تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة))[34]** ، وهذا الاختلاف كان من حيث الزيادة والنقصان بكلمة لكن المضمون واحد فهو الكتاب الذي اختص بفضائل أئمة أهل البيت عليهم السلام وكما ذكر في مقدمة كتابه إذ قال ((**هذا كتاب ضمنته من فضائل الأئمة عليهم السلام وأسمائهم وأنسابهم وآثارهم ومنتهى أعمارهم ووقعاتهم وعباراتهم ... ورتبت أبوابه على عددهم تبركاً بذكرهم وتيمناً بطيب نشرهم ...**))[35] ، أما عن تاريخ تأليف الكتاب فلم يرد ذكر له في كتابه ولا حتى عند المؤرخين الذين نقلوا منه .

وأما ترجمة الكتاب فقد ذكر ((**ترجمة السيد صفدر حسين النقوي اللاهوري المولود سنة 1933 إلى اللغة الأردية . وترجمه محمد رضا عطائي إلى اللغة الفارسية سنة 1379...**))[36] أما نسخ الكتاب هي تسع نسخ خطية وتنقسم إلى ثلاثة أصناف يختلف كل منها عن غيرها من جهة الزيادة والنقصان ، وتضمنت المجموعة الأولى والثانية تحريران مختلفان من قبل المؤلف لا من قبل النساخ والكتاب أما الصنف الثالث هو تلخيص للصنف الثاني[37] ، أما طبعاته فقد ذكر طبعة في الحجرية في إيران سنة 1285هـ وطبعة المطبعة العلمية في النجف الأشرف سنة 1369هـ وسنة 1383هـ أيضاً وهناك طبعة تم اعادتها بالأوفست بطهران مكتبة نينوى وطبع في بيروت سنة 1401هـ وطبع ببيروت أيضاً بواسطة دار الأضواء[38] .

ثالثاً : سيرة السيدة خديجة (عليها السلام) .

أسمها ونسبها :

هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوّي ويقال بالهمزة إلى أن ينتهي نسبها إلى عدنان وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم من ولد فهر مالك[39] .

ولادتها :

أغفل سبط ابن الجوزي عن ذكر ولادة السيدة خديجة (عليها السلام) إذ ذُكر ((**أن حكيم بن حزام[40] يقول : تزوج رسول الله ﷺ عمّتي خديجة وهي ابنة أربعين سنة ، وكانت أسن مني بسنتين ، وولدت أنا قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة ...**))[41] إذ نقل بسنده عن حكيم بن حزام أن ولادتها كانت قبل عام الفيل بخمسة عشر سنة ، وفي رواية أخرى ((**عن بن عباس[42] : قال كانت خديجة يوم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ثمان وعشرين سنة**))[43] وهذه الرواية تؤكد على أن ولادة السيدة خديجة كانت قبل عام الفيل بثلاث سنوات .

أزواجها قبل الرسول ﷺ :

وذكر سبط ابن الجوزي نقلاً عن الواقدي كما قال ((**وكانت خديجة وهي بكر قد ذكرت لورقة بن نوفل[44] وكان ابن عمها فلم يقض بينهما نكاح ، فتزوجها أبو هالة واسمه هند بن النباش التميمي فولدت له هنداً وهالة إسم رجلين ثم تزوجها عتيق بن عابد المخزومي فولدت له جارية اسمها : هند ، وكانت خديجة تدعى : أم هند**))[45] ، وعند الرجوع إلى كتب الواقدي لم نجد ذكر لهذه الرواية وقد ذكرها ابن سعد في طبقاته نقلاً عن أُستاذه الواقدي بدون أن يذكر راوي هذه الرواية إذ نرَ إنها رواية قد فقدت من كتاب الواقدي كمثيلها من الروايات .

ذكر أن هؤلاء الأولاد هم اولاد هالة[46] اخت السيدة خديجة عليها السلام ورباهم الرسول ﷺ والسيدة خديجة عليها السلام عند وفاة والدتهم فحدث هنالك التباس واختلاط في الأسماء فنسبوهم إلى السيدة خديجة عليها السلام إذ روي أنه ((**كانت هالة اخت خديجة فقيرة وكانت خديجة من الاغنياء الموصوفين بكثرة المال ، فأما هند ابن أبي هند فأنه لحق**

بقومه وعشـيرته بالبادية ، وبقيت الطفلتين عند امهما هالة اخت خديجة فضـمت خديجة اختها هالة مع الطفلتين اليها وكفلت جميعهم ... فلما تزوج الرسول ﷺ بخديجة ماتت هالة بعد ذلك بمدة يسيرة وخلفت الطفلتين زينب ورقية في حجر الرسـول ﷺ وحجر خديجة فربياهما ، وكان من سـنة العرب في الجاهلية من يربى يتيما ينسـب ذلك اليتيم اليه ... فلما ربى رسول الله ﷺ وخديجة هاتين الطفلتين ابنتي ابي هند اخت خديجة نسبتا إلى رسول الله ﷺ وخديجة))[47] .

وروى عن ابو القاسـم الكوفي **انه قال ((إن الإجماع من الخاص والعام ، من أهل الأنال ونقلة الأخبار على أنه لم يبق من أشراف قريش ومن ساداتهم وذوي النجدة منهم إلا من خطب خديجة ، ورام تزويجها فامتنعت على جميعهم من ذلك فلما تزوجها رسول الله ﷺ غضب عليها نساء قريش وهجرنها ، وقلن لها خطبك أشراف قريش وأمراؤهم فلم تتزوجي أحداً منهم وتزوجت محمداً يتيم أبي طالب ، فقيراً ، لا مال لـه ، فكيف يجوز في نظر أهل الفهم : أن تكون خديجـة يتزوجها أعرابي من تميم ، وتمتنع من سـادات قريش ، وأشـرافها على ما وصـفناه ، ألا يعلم ذوو التمييز والنظر : أنه من أبين المحال ، وأفظع المقال ، ولما وجب هذا عند ذوي التحصـيل ثبت ان خديجة لم تتزوج غير رسـول الله ﷺ ...))**[48] وهذه الرواية تشير إلى أن من غير المعقول أن تتزوج السيدة خديجة اعرابي من تميم وترفض كل اللذين تقدموا لها من سادات قريش .

هذه الروايات تؤكد ان السيدة خديجة عليها السلام لم تتزوج قبل الرسول ﷺ وأن كان يشوبها الشك لكن لا نملك دليلاً لنقضها .

وإذا أيدنا إنها لم تتزوج قبله ، يبرز لنا تسـاؤل، هو كيف بقيت السـيدة خديجة عليها السـلام حتى بلغت ثمانية وعشـرين عام بدون زواج؟ رغم إن تقاليد المجتمع كانت تقضـي بالزواج المبكر، لا سـيما إذا كانت المرأة عندها ما يميزها على غيرها، كالجمال والنسـب والثراء وقوة الشـخصـية وهذا تسـاؤل منطقي جدا، والإجابة عليه تحتاج الى أدلة تؤيده، لم نتمكن من إيجادها، لكن بالرغم من ذلك يمكن القول إن ما نقلته الروايات في كون السيدة خديجة عليها السلام كانت تتمتع بشـخصـية قوية ومميزة عن بقية النسـاء، أهلتها أن تؤثر بصـورة كبيرة في حياة الرسـول ﷺ ، يجعلنا نفكر في أنه ليس من المستحيل أن تبقى بدون زواج حتى تزوجت من الرسول ﷺ فهي أصغر أخوتها قتل أبيها في حرب الفجار أو بعدها، وكذلك أخوتها ولم يبق أحد منهم له تأثير عليها، فاضـطرت للعمل في مجال التجارة، وهذا العمل كان بحاجة الى التفرغ التام لإدارته، كما يمكن القول إن مميزاتها التي ذكرتها الروايات، جعلتها تختلف عن بقية النسـاء، إذ ربما كانت تبحث عن شـخص كفأ لها، لم تجده طيلة تلك الفترة في من عرفتهم أثناء العمل بالتجارة، ولم يتحقق هذا الأمر إلا بعد تعرفها على الشاب الهاشمي الصادق الأمين، وهو ما رسمته لنفسها زوجا تربط حياتها به[49] .

رابعاً : حياة السيدة خديجة مع الرسول ﷺ :

زواجها من الرسول ﷺ :

وعن زواجها بالرسول ﷺ فقد نقل عن ((**الواقدي قال كانت أسن من الرسول ﷺ بخمس عشرة سنة وكانت ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث إلى الشام فيكون عيرها كعير عامة قريش وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة فلما بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة وليس له بمكة اسم إلا الأمين أرسلت إليه تسأله الخروج إلى الشام فرأى غلامها ميسرة[50] منه في الطريق العجائب ورأى الغمامة تظله ، فلما قدم مكة رأت الغمامة على رأسه وحكى لها ميسرة ما شاهد فتزوجته بعد قدومه من الشام بيومين زوجه إياها أبوها وقيل أخوها عمر بن خويلد وقيل إنما زوجها عمها عمرو[51] وهي بنت أربعين سنة وهو الأصح لأنها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة والأصح أن الذي زوجها عمرو**))[52] ، ومن خلال هذه الرواية نجد أن سبط ابن الجوزي لم يكن ناقلاً فقط فيما يخص زواج السيدة خديجة عليها السلام من الرسول ﷺ وإنما أبدى رأيه بعمر الزواج وقال والأصح كان عمرها أربعين سنة ، وفي رواية أخرى عن ابن عباس ذكرناها سابقاً عند الحديث عن ولادة السيدة خديجة عليها السلام فيذكر أن عمر السيدة خديجة عند زواجها بالرسول كان ثمان وعشرين[53] ، فأيضاً هذا عمر كبير جداً لكن كما قلنا إن السيدة خديجة عليها كانت امرأة حازمة جلدة شريفة تاجرة ذات شخصية قوية بين أشراف قومها ، إذ روي ابن اسحاق أن ((**كانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما أراد الله عز وجل بها من كرامته فلما أخبرها ميسرة عما أخبرها به بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فيما يزعمون يا بن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وسطتك فيهم وأمانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا كل قومها قد كان حريصا على ذلك منها**))[54] .

وبذلك نرَ أن السيدة خديجة عليها السلام كانت تبحث عن رجل بمواصفات خاصة كأي امرأة تبحث عن رجل فاضل يتحلى بصفات الخلق والتدين، فكل امرأة تبحث عن أشياء ترغب في أن تجدها في الرجل الذي تريد ربط حياتها بحياته، لذلك استمرت في رفض كل من يتقدم لخطبتها من أشراف قريش، لأنها كانت تقيس الأمور بمقاييس نفسها العالية، وكانت تحسُ بأن القدر الإلهي يخبئ لها شيئاً، لا تدري ما هو لكنها تستشعر بالطمأنينة قد دخلت قلبها وملكت حواسها لذلك وجدت ما تبحث عنه في شخص واحد، اجتمع فيه شرف النسب وكمال الأخلاق، وجمال الطلعة واكتمال الشباب، وكان هذا الشخص الذي جمع كل هذه الأمور محمد ﷺ الذي لم يجمعها بالحد الأدنى أو المقبول، بل جمعها على مستوى الكمال، لذلك لم تتردد في أن تعرض عليه الزواج وعليه يمكن القول إنها كانت تبحث عن حياة زوجية متميزة، قوامها التدين والطهر فهي الطاهرة بين النساء[55] .

وذكر ابن سعد أيضاً نقلاً عن الواقدي قائلاً ((**عن نفيسة بنت منية[56] قالت كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيسا إلى محمد بعد أن رجع في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك أن تزوج فقال ما بيدي ما أتزوج به قلت فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قالت قلت علي قال فأنا أفعل فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن أئت لساعة كذا وكذا وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوجها**

فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فزوجه أحدهم ...))[57] ونجد أن سبط ابن الجوزي كان ناقلاً لم يصرح بالسبب الذي جعل السيدة خديجة عليها السلام ترغب في الزواج من الرسول ﷺ ولم يذكر في هذا المضمار غير قول ميسرة عن الغمامة التي تظل الرسول ﷺ وهذا الأمر لا يعد دليل قطعياً لاختيارها لرسول ﷺ وإنما بما رأت فيه من صفات الأخلاق الحميدة والأمانة والصدق الأمر الذي جعلها تطلب الزواج منه .

أما عن خطبتها وعقد العقد فقد ذكر سبط ابن الجوزي أنه قد زوجها عمها عمرو ، ويؤكد ذلك بقوله عن الواقدي : ((**قال مات أبو خديجة قبل الفجار الأول**))[58] أما عن العقد ((**قال علماء السير : حضر أبو طالب العقد ووجوه بني هاشم والأشراف وعمومة رسول الله ﷺ ، فخطب أبو طالب وقال : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم ، وزرع إسماعيل ، وضئضئ معد ، وعنصر مضر ، وجعلنا حضنة بيته ، وسواس حرمه ، وجعل لنا بيتاً محجوباً وحرماً آمناً وجعلنا الحكام على الناس . ثم إن ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل إلا رجح به ، وإن كان في المال قل ، فالمال ظل زائل ، وأمر حائل ، ومحمد من قد عرفتم فضله ونسبه وقرابته وصدقه وأمانته ، وقد خطب خديجة وبذل لها الصداق ما عاجله وآجله من مالي ، [ومبلغه كذا وكذا] ، وهو والله له بعد خطب جسيم ، ونبأ عظيم وخطر جليل**))[59] ، أما عن صداقها فقد ذكر سبط ابن الجوزي رواية بدون سند وتنافي ما ذكرته كتب السير فقيل : ((**أصدقها عشرين بكرة وعشر أواقي من ذهب وعبداً وأمة**))[60] أما كتب السير ذكرت أن صداقها كان عشرين بكره[61] ويذكر ابن سعد ان مهرها كان اثني عشر أوقية[62] أما القالي فذكر أن مهرها كان عشرين بكرة ودرعا وجلبابا[63] وبذلك زاد سبط ابن الجوزي في مقدار مهرها الذي ذكرته المصادر ، ولكن نستنتج من خلال خطبة العقد أن الصداق قد تكفل به أبو طالب بقوله الصداق عاجله وآجله من مالي ، فالصداق ليس بقيمته المادية وإنما حق من حقوق الزوجة وشرط من شروط الزواج التي أقرها الله سبحانه تعالى في كتابه بقوله ﴿ **وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ...** ﴾[64] ، **وقوله تعالى** ﴿ **... فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ...**﴾[65] .

إسلامها ومؤازرتها للنبي ﷺ :

أما عن إسلامها فقد صرح سبط ابن الجوزي بإسلام السيدة خديجة عليها السلام وهي أول امرأة أمنت بالرسول ﷺ وكان يشاورها أموره كلها فكانت بمثابة وزير صدق إذ نقل بسنده عن هشام بن محمد قائلاً ((**كان الرسول ﷺ يودها ويحترمها ويشاورها في أموره كلها وكانت وزير صدق وهي أول امرأة آمنت به ولم يتزوج في حياتها أحداً وجميع أولاده منها إلا إبراهيم ابن مارية**))[66] .

وقد وزاد ابن هشام على سبط ابن الجوزي ((**فقال آمنت به خديجة بنت خويلد ، وصدقت بما جاءه من الله ، ووازرته على أمره ، وكانت أول من آمن بالله وبرسوله ، وصدق بما جاء منه ، فخفف الله بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم ، لا يسمع شيئا [مما] يكرهه من رد عليه وتكذيب له ، فيحزنه ذلك ، إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها ، تثبته وتخفف عليه ، وتصدقه وتهون عليه أمر الناس ، رحمها الله تعالى !**))[67] فهذا يشير إلى موقف السيدة خديجة عليها مع

الرسول ﷺ عندما كان ينشر الإسلام وكيف كان يتلقى الأذى من قومه فكانت يأتي لسيدة خديجة عليها السلام فتهون عليه وتواسيه وتخفف عنه حزنه وتهيئ له الجو المناسب لنجاح الدعوة فكانت العون والسند والزوجة الحنونة الشجاعة القوية العظيمة التي رزق بها الرسول ﷺ .

وذكر سبط ابن الجوزي[68] في موضع آخر من كتابه في ترجمة فاطمة بنت أسد أنه قال ((**وهي أول امرأة بايعت رسول الله ﷺ بمكة بعد خديجة**)) ، وهنا تأكيد على أن السيدة خديجة هي أول امرأة أمنت بالرسول ﷺ وصدقته .

أما فيما يخص الصلاة لم ترد أي رواية لسبط ابن الجوزي تذكر هذا الأمر علماً أن المصادر التي اعتمد عليها قد ذكرت صلاة السيدة خديجة عليها السلام مع الرسول ﷺ إذ ذكر ابن اسحاق (**عن عفيف[69] أنه قال كنت امرأ تاجرا فقدمت أيام منى أيام الحج وكان العباس بن عبد المطلب[70] امرأ تاجرا وأتيته أبتاع منه وأبيعه قال فبينا نحن إذ خرج رجل من خباء يصلي فقام تجاه الكعبة ثم خرجت امرأة فقامت تصلي معه وخرج غلام فقام يصلي معه فقلت يا عباس ما هذا الدين أن هذا الدين ما ندري ما هو فقال العباس هذا محمد بن عبد الله يزعم أن الله أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح له وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به قال العفيف فليتني آمنت يومئذ فكنت أكون ثانيا**))[71] ، واختلف في رأيه المؤرخين بعضهم قال تمنى أن يكون ثالثهم وبعضهم قال تمنى أن يكون رابعهم[72] .

فضائلها :

ذكر سبط ابن الجوزي عن فضائل السيدة خديجة عليها السلام إذ قال عن أحمد في المسند ((**... عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد**))[73] ، وهنا يصرح برأيه ويقول بخصوص هذا ((**الحديث متفق عليه والمراد بالأول نساء بني إسرائيل وبالثاني نساء هذه الأمة**))[74].

وأيضاً ذكر حديث أبي هريرة عن الصحيحين قال : ((**أتى جبرائيل عليه السلام رسول ﷺ فقال : يا محمد هذه خديجة قد أتتك فأقراها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب**))[75] ، ويقول في شرح هذا الحديث ((**القصب الدر المجوف والصخب الأصوات المختلفة والنصب التعب ومعناه إنه لا بد لكل بيت من تعب وإصلاح إلا قصور الجنة فإنه لا تعب في بنائها ويكمل قوله إنها لما تعبت في تربية الأولاد حصلت على الراحة المناسبة**))[76] ، وقد أكتفى بهذا الشرح المختصر من أن الله جازاها بهذا البيت في الجنة لأنها تعبت في حياتها في البيت وتربية الأولاد لكنه أحجم دور السيدة خديجة عليها السلام الأكبر في أن الله قد جازاها أيضاً على خدمتها للإسلام ولدعوة الإسلامية ورفع راية الإسلام فقد بذلت الغالي والنفيس وضحت بكل ما تملك في سبيل نجاح الدعوة الإسلامية ونشر الدين الإسلامي فكانت السند الداخلي لرسول ﷺ وأول من أمنت به فكانت امرأة وفيه مخلصة تؤدي واجباتها كزوجة بإخلاص وتفاني وتؤازره في أحرج أوقاته، وتُعينه على إبلاغ رسالته، وتشاركه في مغارم الجهاد، وتواسيه بنفسها ومالها ، والدليل على ذلك هو أن الله خصها بالسلام من دون نساء هذه الأمة .

ومن شدة حب الرسول ﷺ لسيدة خديجة عليها السلام والثناء عليها حتى بعد وفاتها قد أثار الغيرة في زوجة الرسول ﷺ عائشة إذ نقل عن الصحيحين ((**أن عائشة رضي الله عنها قالت : ما غرت على أحد من نساء رسول الله ﷺ ما غرت على خديجة وما رأيتها قط ولكن كان رسول الله ﷺ يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاءها ثم يبعث بها إلى صدائق خديجة فأقول كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها الأولاد**))[77] ، وزاد البخاري على ذلك في موضع آخر أنه قال عن عائشة إنها كانت تغار من السيدة خديجة عليها السلام لكثرة ذكر الرسول ﷺ لها والثناء عليها [78] .

وذكر أيضاً في رواية عن غيرة عائشة للسيدة خديجة عليها السلام **إذ قال ((عن عائشة قالت : فأدركتني الغيرة يوماً فقلت : وهل كانت إلا عجوزاً قد أخلف الله لك خيراً منها لقد آمنت بي إذ كفر الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمن الناس ورزقني الله أولادها إذ حرمني أولاد النساء قالت : فقلت في نفسي والله لا أذكرها بسوء أبداً))**[79] ، وزاد على ذلك ابن حنبل في مسنده[80] ، إذ يقول كان الرسول ﷺ إذ ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن الثناء في الوقت الذي جاءت الرواية عند سبط ابن الجوزي غير كاملة فقد حذف بداية الرواية فيما يخص الثناء على الرغم من أنها جاءت نقلاً عن ابن حنبل وللمرة الثانية بالرغم من أنه نقل الرواية أيضاً من كتب الصحيحين .

وأورد سبط ابن الجوزي أيضاً في مكانة السيدة خديجة عليها السلام وغيرة عائشة منها إذ قال ((**عن عائشة قالت : أغضبت رسول الله ﷺ يوماً وقلت : خديجة بالتصغير فزجرني وقال : إني رزقت حبها**))[81] وبهذا نرى من خلال ذلك ان الرسول ﷺ يؤكد عظمة هذه المرأة العظيمة وأن حب السيدة خديجة له رزق من الله .

وذكر أيضاً : ((**عن عائشة انها قالت استأذنت عليه يوماً هالة أخت خديجة فارتاع لذلك وقال اللهم هالة بنت خويلد قالت فغرت وقلت وما تذكر من عجوز حمراء الشدقين أن المرأة إذا كبرت احمر شدقاها وقيل إنه أرادت بالأحمر الأبيض ومتى كبرت المرأة ابيض شدقاها وهو الأصح**))[82] .

حصار بني هاشم في الشعب :

لم يرد ذكر حصار بني هاشم في الشِعب عند سبط ابن الجوزي على الرغم من أهميته في توضيح دور السيدة خديجة عند حصار قريش لبني هاشم علماً أنه لا تعوزه المعلومات في هذا الجانب ، خاصة وأن المصادر التي شكلت مورداً لمعلوماته ذكرتها بشكل مفصل وأكتفى بحديثه بذكر رواية واحدة بدون أن يوضح مضمونها على الرغم من أنه انفرد بها من دون كتاب عصره لكن كان الموضوع يشوبه نوع من الغموض إذ قال ((**عن الزهري[83] : بلغنا أن خديجة أنفقت على رسول الله ﷺ أربعين ألفاً وأربعين ألفاً**))[84] ، وعند الخوض بهذه الرواية نجد إنها توضح دور السيدة خديجة عليها في حصار بني هاشم وكيف بذلت نفسها ومالها في سبيل الإسلام وكانت خير عون لرسول ﷺ فكانت نعم الزوجة التي وقفت

مع زوجها في محنته فأزرته وأعانته في هذه الأوقات الحرجة عندما تم مقاطعتهم من قبل قريش حتى انهم منعوا عنهم الأكل والشرب فأنفقت كل ما لديها في سبيل نجاح الدعوة الإسلامية .

وكانت مع الرسول ﷺ في الشعب إذ ذكر بسنده عن ابن اسحاق ((**عندما أقامت قريش على ذلك من أمرهم في بني هاشم وبني المطلب سنتين أو ثلاثا حتى جهد القوم جهدا شديدا لا يصل إليهم شيء الا سرا أو مستخفى به ممن أراد صلتهم من قريش فبلغني أن حكيم بن حزام خرج يوما ومعه انسان يحمل طعاما إلى عمته خديجة ابنة خويلد وهي تحت رسول الله ﷺ ومعه في الشعب إذ لقيه أبو جهل**[85] **فقال تذهب بالطعام إلى بني هاشم والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك عند قريش فقال له أبو البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد**[86] **تمنعه أن يرسل إلى عمته بطعام كان لها عنده فأبى أبو جهل أن يدعه فقام اليه أبو البختري بساق البعير فشجه ووطئه وطئا شديدا وحمزة بن عبد المطلب**[87] **قريبا يرى ذلك وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله ﷺ وأصحابه فيشمتوا بهم**))[88] ، ولم تكتفي بمكوثها مع الرسول ﷺ في الشعب ومؤازرته وإنما كانت تساعده وتعينه بمالها إذ يذكر عن الرسول ﷺ قال : ((**ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة (عليها السلام ...))**[89] **وروي ((أن الإسلام لم يقم إلا بمالها وسيف علي بن أبي طالب))**[90] ، فلقد كانت السيدة خديجة عليها السلام مثال الإخلاص والوفاء فلم تبال عندما تنكرت لها قريش ولم تكترث لجفاء نساء مكة لها وهي السيدة الجليلة ذات المقام الرفيع إذ وقفت خديجة بجانب محمد ﷺ تؤازره وتواسيه وتتحمل المشاق وتستسيغ الهوان في سبيل الإسلام صابرة على شظف العيش وعلى الحصار الذي اقاموه قريش على الرسول ﷺ وأهل بيته[91] ، فقد أكملت خديجة رسالتها في عين محمد ، ليكمل هو رسالته في عين الله[92].

أولادها من الرسول ﷺ :

نقل سبط ابن الجوزي بسنده عن ابن اسحاق قال : ((**كان له من الذكور القاسم وبه كان يكنى مات بمكة وله سنتان . وعبد الله ويسمى الطيب مات أيضاً قبل النبوة وقيل بعدها بسنة والطاهر ولد في الإسلام ولهذا سمي الطاهر وتوفي بعد المبعث . وقيل الطيب والطاهر لقبان ، والأول أصح))**[93] .

ونقل بسنده عن أحمد في المسند : ((**... عن علي عليه السلام قال : قالت خديجة : يا رسول الله أين ولدي منك ؟ فقال في الجنة))**[94] **وقال عن ابن سعد : ((كان بين كل ولدين سنة وقيل : سنتان))**[95] .

وأما البنات : ((**فزينب**[96] **، ورقية**[97] **، وأم كلثوم**[98] **، وفاطمة عليهن السلام**[99] **)).**

وفاتها :

توفيت السيدة خديجة وأبو طالب عليهما السلام في عام واحد فسمى رسول الله ﷺ ذلك العام بعام الحزن[100] فقد كان لفقدان حاميه وكفيله المدافع والمضحي له عمه أبو طالب وكذلك الزوجة المخلصة والمجاهدة التي كانت تؤازره وتعينه

وتساعده وتصبره على مصائب الحياة وما يلقيه من عقبات في مسيرته في الدعوة الإسلامية في نفس العام الواحد تلو الآخر أدى ذلك إلى حزن الرسول ﷺ حزناً شديداً وسمى هذا العام بعام الحزن وكان ذلك سنة عشرة للبعثة قبل الهجرة بثلاث سنين .

ومثلما اختلف المؤرخين في ولادتها وعمرها عند زواجها من الرسول ﷺ أيضاً اختلفوا في تاريخ وفاتها إذ نقل سبط ابن الجوزي عدة روايات مختلفة عن وفاتها لكن أغفل عن ذكر حال الرسول ﷺ عندما دخل عليها في لحظاتها الأخيرة فيذكر اليعقوبي دخل عليها رسول الله ﷺ وهي تجود بنفسها من شدة المرض ، فقال لها : ((**بالكره مني ما أرى ، ولعل الله أن يجعل في الكره خيرا كثيرا** ...))[101] ، وهذه الرواية كفيلة بإيضاح حالة رسول الله ﷺ في اللحظات الأخيرة لسيدة خديجة عليها السلام فهي لم تكن زوجة فقط كانت امرأة مناصرة لزوجها مساعدة مؤازره وصابره وكانت وزيرته التي تجود عنه وتصبره على أذى قريش أمنت به وصدقته ضحت بنفسها ومالها في سبيل الله والدعوة الإسلامية فكانت لا تهون عليه وكره أن يراها بهذه الحالة لولا صبره وإيمانه بالله .

أما عن وفاها فقد نقل عن الواقدي إنها : ((**توفيت خديجة بعد أن مضى من النبوة عشر سنين وهي بنت خمس وستين سنة قبل وفاة أبي طالب بثلاثة أيام**))[102] ، وقد أبدى سبط ابن الجوزي رأيه بقوله وقيل بعد وفاته بشهر[103] ، وتذكر بعض المصادر ذكرت أن وفاتها بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام[104] .

ونقل أيضاً ((**عن هشام**[105] **قال : كانت وفاتها لعشر خلون من رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين**))[106] ، وفي رواية ينقلها ((**عن حكيم بن حزام قال دفناها بالحجون**[107] **، ونزل رسول الله ﷺ في قبرها ولم يكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليها**))[108] ، وقال ((**عن هشام توفيت ورسول الله ﷺ ابن سبع وأربعين سنة وثمانية أشهر**))[109] ، ونقل ((عن مجاهد[110] : **كانت وفاتها قبل أن تفرض الصلوات الخمس**)) ويقول سبط ابن الجوزي ((**وهذا صحيح لأن الصلوات فرضت سنة اثنتي عشرة من النبوة ليلة المعراج**))[111] ، لكن عند الرجوع للمصادر الأخرى نجد أن هنالك تناقض في ذلك فعن عبد البر ناقلاً عن ابن اسحاق قال ((**ولم تمت خديجة إلا بعد الإسراء ، وبعد أن صلَّت الفريضة مع رسول الله ﷺ**))[112] ، **وعن ((الزهري قال : أن الاسراء وفرض الصلاة كان بعد المبعث بخمس سنين**))[113] **وقيل إن ((... والصلاة إنما فرضت ليلة الإسراء ...**))[114] ، وروي عن الإمام علي (عليه السلام) ((**أنه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه ﷺ أسري به إلى بيت المقدس ، وعرج به منه إلى السماء ليلة المعراج فلما أصبح من ليلته حدث قريشا بخبر معراجه** ...))[115] ، وأورد الطبرسي عند ذكره لتاريخ النبي ﷺ أنه قال ((**... وعرج به إلى السماء بعد البعثة بسنتين** ...))[116]، وقد روي أن أبو طالب افتقد الرسول ﷺ ليلة الإسراء وخاف عليه أن تكون قريش قتلته[117] وبما أن سبط ابن الجوزي قد اتفق برأيه مع بقية المصادر التي تشير إلى أن أبو طالب والسيدة خديجة عليهما السلام قد توفي الواحد بعد الآخر في نفس العام إذن هذا أكبر دليل على أن وفاة السيدة خديجة عليها السلام كان قبل الإسراء .

الخاتمة : تبين لنا من خلال البحث

جملة من النتائج يمكن إجمالها على النحو الآتي :

1- يعد سبط ابن الجوزي أحد العلماء المسلمين فكان عالماً ومؤرخاً وواعظاً ولد في بغداد ونشأ فيها وعاش تحت كنف والده بعد وفاة والديه وكان على المذهب الحنبلي ثم انتقل إلى المذهب الحنفي بعد انتقاله إلى دمشق فاستقر فيها حتى وفاته .

2- عاش في فترة صراع سياسي بين نهاية الخلافة العباسية في بغداد حتى انتقل إلى دمشق وعاصر حكم أولاد الملك العادل لكن لم يقف هذا عائقاً في تقدمه العلمي والسبب يعود إلى اهتمام الخلفاء والملوك في كلا البلدين بالعلم والعلماء فكان هذا عاملاً مهماً في نضوج شخصيته العلمية وتأليفه العديد من المصنفات في شتى صنوف المعرفة وأكبر شاهد على ذلك كتابه الذي نحن بصدده والذي اختص بفضائل أهل البيت عليهم السلام وخص السيدة خديجة عليها السلام بباب خاص لها مع ابنتها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام .

3- جاء منهجه فيما يخص السيدة خديجة عليها السلام مختصراً فمثلاً عند ذكره لنسبها عليها السلام توقف عند لؤي قائلاً وينتهي نسبها إلى عدنان وأيضاً قصة زواجها من الرسول ﷺ .

4- كان ناقلاً أكثر من ناقداً وقد أغفل عن الكثير من الجوانب المهمة التي تخص هذه المرأة العظيمة إذ لم تنال حقها بالنسبة لشخصية كشخصية السيدة خديجة عليها السلام ودورها الكبير في تاريخ الأمة الإسلامية فقد أغفل عن ذكر ولادتها وهي أساس ترجمة أي شخصية وكذلك أغفل عن ذكر صلاتها في الكعبة مع الرسول ﷺ فهذا الأمر لا يمكن إغفاله من حيث كونه مرتبط بتاريخ الدعوة الإسلامية وكذلك أغفل عن ذكر حصارها بالشعب ومؤازرتها لرسول محمد ﷺ وكيف كان لها الأثر الكبير في نجاح الدعوة الإسلامية إذ ضحت بنفسها ومالها في سبيل إعلاء راية الإسلام .

5- نقل عدة روايات بدون أن يذكر راويها ومصدرها منها صداق السيدة خديجة عليها السلام .

اتضح لنا من خلال البحث ان سبط ابن الجوزي على الرغم من تشدده الديني إلا انه أورد عدة فضائل تخص السيدة خديجة عليها السلام ولم يغفل عنها منها إسلامها وفضائلها ومكانتها عند الرسول ﷺ وذكره الدائم لها حتى بعد وفاتها الأمر الذي جعل السيدة عائشة تغار منها حتى وهي متوفية وكيف خصها الله بالسلام وجازاها ببيت في

هوامش البحث

(1) ابن خلكان ، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، ج3 / ص142 ؛ ينظر : الذهبي ، سـير أعلام النبلاء ، ج23 / ص396–397 .

(2) الكتبي ، فوات الوفيات ، ج2 / 663 ؛ العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، ج1 / ص132 .

(3) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج29 / ص121 .

(4) نيف : هو من واحدة إلى ثلاث وكل ما زاد على العقد فهو نيف يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا يقال نيف إلا بعد عقد ، قال : وإنما قيل نيف لأنه زائد على العدد الذي حواه ذلك العَقد . ينظر : ابن منظور ، لسـان العرب ، ج9 / ص342 .

(5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج23 / ص397 .

(6) وفيات الأعيان ، ج3 / ص142 ؛ ينظر : العيني ، عقد الجمان ، ج1 / ص135 .

(7) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج13 / ص324.

(8) ابن الطقطقا ، الفخري في الآداب السلطانية والدولة الإسلامية ، ص322–336 .

(9) قرية من قرى أشروسنة بما وراء النهر ، ينسب إليها الشبلي الزاهد أبو بكر اصله منها ومولده بسامراء . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 / ص322 .

(10) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج29 / ص122 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج2 / ص663–664 .

(11) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج471/4 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6 / ص328 .

(12) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 / ص142 .

(13) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج22 / ص115–120 .

(14) ابن الأثير ، أسـد الغابة في معرفة الصـحابة ، ج12 / ص472 ؛ ينظر : الذهبي ، سـير أعلام النبلاء ، ج22 / ص121–122 .

(15) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج22 / ص121 .

(16) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 / ص244 .

(17) أبو الفرج ، عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سـعد بن صـدقة بن خضـر بن كليب ، الحراني ، ثم البغدادي ، الحنبلي ، التاجر ، الآجر ، لسكناه في درب الآجر . ولد في صفر سنة خمس مئة دخل مصـر مع أبيه ، وسكن دمياط مدة ، وحج سـبع مرات ، وفاتته عرفة في الثامنة ، تعوق بالبحر ، وسـمع : أبا القاسـم بن بيان ، وأبا علي بن نبهان ، وغيرهم الكثير توفي سنة ست وتسعين وخمس مئة . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج21 / ص258–260 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج19 / ص148.

(18) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم الحربي العتابي الإسكاف راوي مسند الإمام أحمد عن أبي القاسم بن الحصين ، ويروي أيضا عن أبي الحسين ابن الفراء حدث عنه ابن عبد الدائم ، والنجيب عبد اللطيف ، وعدد كثير من مشيخة الدمياطي . حدث بالمسند غير مرة ببغداد ، وبالموصل ، توفي سنه ثمان وتسعين وخمس مئة . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج21 / ص361–362 .

(19) أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي المقرئ النحوي اللغوي الحنفي ، ولد في شعبان سنة عشرين وخمس مئة ، تلميذ أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي وخريجه ، توفي الكندي سنة ثلاث عشرة وست مئة . ينظر : ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج9 / ص4002–4013 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج22 / ص34–41 .

(20) لم أعثر له على ترجمة .

(21) العز أبو بكر بن عباس بن عبدان بن عبد الظاهر بن الشايب حضر عليه بعض مشايخنا في سنة خمس عشرة وسبع مئة . ينظر : ابن ناصر ، توضيح المشتبه ، ج5 / ص13 .

(22) لم أعثر له على ترجمة .

(23) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج23 / ص397 ؛ ينظر : العيني ، عقد الجمان ، ج1 / ص135 .

(24) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 / ص142 .

(25) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج13 / ص226 .

(26)الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج29 / ص122 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج2/ص664.

(27) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج13 / ص324 .

(28) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 / ص142 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج29/ ص121 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6 /ص328 .

(29) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج1 / ص102 .

(30) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، ص485 .

(31) اسماعيل باشا ، هدية العارفين وآثار المصنفين ، ج2 / ص554–555 .

(32) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج48 / ص317 .

(33) المصدر نفسه ، ج95 / ص199 .

(34) اليان سركيس ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ج1 /ص69 ؛ القمي ، ج2 / ص305 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج8 / ص246 ؛ الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام ، ج8 / ص261 .

(35) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج1 / ص49 .

(36) المصدر نفسه ، ج1 / ص62 .

(37) المصدر نفسه ، ج1 / ص55–56 .

(38) المصدر نفسه ، ج1 / ص61 .

(39) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 ، ص303 ؛ ينظر : ابن إسحاق ، السير والمغازي ، ج2 / ص60 .

(40) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي أبو خالد القرشي الأسدي وأمه وأم أخويه خالد وهشام صفية وقيل فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وحكيم ابن أخي خديجة بنت خويلد وابن عم الزبير بن العوام ولد قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة على اختلاف في ذلك ، وهو من مسلمة الفتح وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام وكان من المؤلفة قلوبهم أعطاه رسول الله ﷺ يوم حنين مائة بعير ثم حسن اسلامه وعاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وتوفى سنة أربع وخمسين أيام معاوية وقيل سنة ثمان وخمسين سنة .

ينظر : ابن الأثير ، أسـد الغابة في معرفة الصـحابة ، ج2 ، ص40–42 ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسـماء الرجال ، ج7/ ص170–192 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3 / ص44–51 .

(41) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج9 / ص454 .

(42) عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ كنى بأبيه العباس وهو أكبر ولده وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية وهو ابن خالة خالد بن الوليد وكان يسمى البحر لسعة علمه ويسـمى حبر الأمة ولد والنبي ﷺ وأهل بيته بالشـعب من مكة فأتى به النبي ﷺ فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلاثة سـنين وقيل غير ذلك وروى ابن عباس عن النبي ﷺ وعن عمر وعلى ومعاذ بن جبل وأبي ذر ، روى عنه عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبو الطفيل وغيرهم الكثير ، توفي سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن سبعين سنة وقيل إحدى وسبعين سنة وقيل مات سنة سبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين . ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3 / ص192–195 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 / ص154–161 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 / ص40–41 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج4 / ص121–131 .

(43) ابن سـعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 / ص17 ؛ ينظر : بن حبيب ، المحبر ، ص79 ؛ ابن عسـاكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج3 / ص193 ؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج16 / ص98–99 .

(44) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي وهو ابن عم خديجة عليها السلام أمه هند بنت أبي كثير بن عبد العزى هو أحد من اعتزل عبادة الأوثان وطلب الدين وقرأ الكتب وامتنع من أكل ذبائح الأوثان . ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج5 / ص88–89 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج27 / ص257–258 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج6 / ص474–477 .

(45) تذكرة الخواص ، ج2 / ص303 ؛ ينظر : ابن سـعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 / ص14–15 ، ابن حبان ، الثقات ، ج1 / ص45–46 .

(46) هالة بنت خويلد بن أسـد بن عبد العزى بن قصـي القرشـية الأسـدية أخت خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ أم أبي العاص بن الربيع وليس لخديجة أخت أخرى اسمها هالة . ينظر : ابن الأثير ، اسد الغابة ، ج5 / ص557–558 .

(47) أبو القاسم الكوفي ، الاستغاثة ، ج1 / ص68–69 .

(48) المصدر نفسه ، ج1 / ص70 .

(49) الشرهاني ، أضواء على السيرة النبوية ، ص78 .

(50) ميسرة غلام السيدة خديجة عليها السلام كان رفيق النبي ﷺ في تجارة خديجة قبل أن يتزوجها وحكى بعض أدلة نبوته . ينظر ، ابن حجر ، الاصابة ، ج6 / ص189 .

(51) عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو شيخ كبير لم يبق لأسد لصلبه يومئذ غيره ولم يلد عمرو بن أسد شيئاً . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى / ج1 ، ص132 .

(52) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص304–305 ؛ ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 / ص131–133 .

(53) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 / ص17 .

(54) ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ج2 / ص60 .

(55) الشرهاني ، أضواء على السيرة النبوية ، ص132–134 .

(56) نفيسة بنت أمية أخت يعلى بن أمية التميمي لها صحبة ورواية عن النبي ﷺ روت عنها أم سعد بنت سعد بن الربيع انها قالت ولدت خديجة للنبي ﷺ القاسم والطاهر وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة صلى الله عليه وعليهم أجمعين . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4 / ص1919 ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج5 / ص556 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج27 / ص100 .

(57) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 / ص131–132 .

(58) تذكرة الخواص ، ج2 / ص305 .

(59) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص305–306 ؛ ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 / ص20 ؛ الزمخشري ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ج5 / ص257 ؛ الطبرسي ، أعلام الورى بأعلام الهدى ، ج1 / ص274 ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج6 / ص253–254 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج2 / ص315 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج14 / ص70 .

(60) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص306 .

(61) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 / ص215 ؛ وينظر : البلخي ، البدء والتاريخ ، ج4 / ص138 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج1 / ص65 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج1 / ص263 ؛ الصالحي الشامي ، سبيل الهدى والرشاد ، ج2 / ص165 ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج1 / ص225 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج1 / ص220 .

(62) الطبقات الكبرى ، ج8 / ص17 .

(63) القالي ، الأمالي ، ج1 / ص287 .

(64) سورة النساء الآية (4) .

(65) سورة النساء الآية (25) .

(66) تذكرة الخواص ، ج2 / ص306–307 ؛ ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 / ص274،215 .

(67) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 / ص274 .

(68) تذكرة الخواص ، ج1 ، ص153 ؛ ينظر : سبط ابن الجوزي ، قاموس الرجال ، ج12 / ص312 .

(69) عفيف بن قيس بن معد يكرب الكندي أخو الأشعث بن قيس لأمه وابن عمه كان يأتي إلى مكة للتجارة وهو الذي روى حادثة الصلاة عندما جاء إلى الحج عندما فرض الله الصلاة على المسلمين إذ شاهد الرسول ﷺ كيف يصلي وخلفه السيدة خديجة والإمام علي عليهم السلام يصلون فكان يتمنى أن يكون معهم . ينظر : ابن الأثير ، اسد الغابة ، ج3 / ص414–415 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 / ص74–75 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج20 / ص58 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج3 / ص1241–1242 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 / ص184–185 .

(70) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي عم رسول الله ﷺ أبو الفضل أمه نتيلة بنت جناب بن كلب ولد قبل رسول الله ﷺ بسنتين وضاع وهو صغير فنذرت أمه إن وجدته أن تكسو البيت الحرير فوجدته فكست البيت الحرير فهي أول من كساه ذلك وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم

وشهد بدرا مع المشركين مكرها فأسر فافتدى نفسه وافتدى بن أخيه عقيل بن أبي طالب ورجع إلى مكة فيقال إنه أسلم وكتم قومه ذلك وصـــار يكتب إلى النبي ﷺ بالأخبار ثم هاجر قبل الفتح بقليل وشـــهد الفتح وثبت يوم حنين ومات بالمدينة في رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين . ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج3 / ص511–512 .

(71) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ج2 / ص119 ؛ ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج3 / ص1096 ، 1241–1242 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج4 / ص119–120 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج20 / ص58 .

(72) ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 / ص17–18 ؛ : ابن حنبل ، مسند أحمد ، ج1 / ص209–210 ؛ أبو يعلى ، مســـند أبو يعلى ، ج3 / ص117–118 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج2 / ص57 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج18 / ص100–101 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج3 / ص183 .

(73) تذكرة الخواص ، ج2 / ص307 ؛ ينظر : ابن حنبل ، مسند أحمد ، ج1 / ص84 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج4 / ص138 ؛ مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ، ج7 / ص132 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 / ص367 ؛ النسائي ، فضائل الصحابة ، ص74 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج6 / ص367 .

(74) تذكرة الخواص ، ج2 / ص307 .

(75) تذكرة الخواص ، ج2 / ص307 ؛ ينظر : ابن حنبل ، مسند أحمد / ج2 ، ص231 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج8 / ص197 ؛ أبو يعلى ، مسند أبو يعلى ، ج10 / ص477 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج5 / ص438 .

(76) تذكرة الخواص ، ج2 / ص308 .

(77) ســـبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص308 ؛ ينظر : ابن حنبل ، مســـند ابن حنبل ، ج6 / ص202 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج4 / ص231 .

(78) البخاري ، صحيح البخاري ، ج6 / ص158 .

(79) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص308–309 .

(80) ج6 / ص117–118 ؛ ينظر : الطبراني ، المعجم الكبير ، ج23 / ص13 ؛ ابن عبد البر ، الاســـتيعاب في معرفة الأصـــحاب ، ج4 / ص1823–1824 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج3 / ص18 ؛ ابن الأثير ، أســد الغابة في معرفة الصـــحابة ، ج5 / ص438 ؛ الصـــفدي ، الوافي بالوفيات ، ج13 / ص181–182 ؛ الهيثمي , مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ج9 / ص224 .

(81) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص309

(82) المصدر نفسه ، ج2 / ص309

(83) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، الامام العلم ، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام ولد سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين

روى عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وغيرهم الكثير وهو من معاصري الإمام السجاد عليه السلام وقيل هو أحد أصحابه ويقال كان يحبه ويعظمه ويقول ما لقيت أحد أفضل من الإمام السجاد عليه السلام ، وقد قبل الأئمة قوله توفي الزهري سنة أربع وعشرين ومئة . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج5 / ص326–350 ؛ سبط ابن العجمي ، التبيين لأسماء المدلسين ، ص50 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج17 / ص190–193 .

(84) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص309 .

(85) عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، وكان أبو جهل يكنى أبا الحكم ، فكناه رسول الله ﷺ أبا جهل . وكان أبو جهل وابنه عكرمة بن أبي جهل من أشد الناس على رسول الله ﷺ ، فقتل الله أبا جهل يوم بدر كافرا ، ثم هدى الله عكرمة إلى الاسلام ، فأسلم بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، قتل يوم اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان ذلك سنة خمس عشرة ، وقيل : إنه قتل يوم مرج الصفر في خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشرة. ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج20 / ص247–248 ، ابن حجر ، الإصابة ، ج4 / ص443–444 .

(86) وأبو البختري هو العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، قتله المجذر بن ذياد يوم بدر . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4 / ص1459 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 / ص62 .

(87) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عمّ النبي ﷺ وكان يقال له أسد الله ، وأسد رسوله ، يكنى أبا عمارة وأبا يعلى أيضا بابنيه عمارة ويعلى ، أسلم في السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم في السنة السادسة من مبعثه ﷺ ، كان أسنّ من رسول الله ﷺ بأربع سنين ، وشهد بدر وأحداً وابلى فيها بلاءاً حسناً حتى استشهد . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 / ص369–373 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 / ص171–184 .

(88) ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ج2 / ص141–142 .

(89) الطوسي ، الأمالي ، ص468 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار , ج19 / ص63 .

(90) السيلاوي ، الأنوار الساطعة من الغراء الطاهرة خديجة بنت خويلد عليها السلام ، ص163 .

(91) فضل الله ، المرأة في ظل الإسلام ، ص137 .

(92) العلايلي ، مثلهن الأعلى خديجة ، ص112 .

(93) سبط ابن الجوزي تذكرة الخواص ، ج2 / ص312 ؛ ينظر : ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ج5 / ص229 ؛ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج1 / ص405 .

(94) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص313 .

(95) المصدر نفسه ، ج2 / ص313 .

(96) فيذكر سبط ابن الجوزي ان زينب تزوجها أبو العاص بن الربيع واسمه مهشم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد ولدت منه ولداً سماه علياً فتوفي وهو صغير وإمامة تزوجها المغيرة بن نوفل وقيل إنما تزوجها الإمام عليه السلام بعد موت فاطمة ، وتزوج ابو العاص زينب وهو مشرك وكان تاجراً وخرج سنة الهجرة إلى الشام فلما قدم عرض له المسلمون وأسروه وقدموا به إلى المدينة فأجارته زينب هو ومن معه وفرق الإسلام بينهما وعندما أسلم أبو العاص رد رسول الله ﷺ زينب إليه بالنكاح الأول وقيل جديد ، وتوفيت زينب سنة ثمان للهجرة . ينظر : سبط ابن

الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص313–316 ؛ بن حبيب ، المحبر ، ص53 ؛ ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص141–142 ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج1 / ص397–400 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص70–78 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج2 / ص291 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22 / ص424–433 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4 / ص1701–1703 .

(97) تزوجت عتبة بن أبي لهب فلما نصب أبو لهب العداوة لرسول الله ﷺ أمره أبنه أن يطلقها ، فطلقها قبل أن يدخل بها فتزوجها عثمان بن عفان بمكة وولدت لعثمان عبد الله ، وهلك صبيا لم يجاوز ست سنين ، وكان نقره ديك على عينه ، فمرض ومات ، وهاجرت مع عثمان إلى الحبشة ثم عادت معه إلى المدينة وتوفيت سمة اثنتين من الهجرة والنبي ﷺ ببدر . ينظر : سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص316 ؛ بن حبيب ، المحبر ، ص53 ؛ ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص142 ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج1 / ص401 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص79–82 .

(98) تزوجت عتيبة بن أبي لهب وأيضاً طلقها بأمر من أبوه أبو لهب فتزوجها عثمان بعد وفاة اختها زينب فتوفيت سنة عنده سنة تسع من الهجرة وكان تزويجها بعثمان سنة ثلاث من الهجرة . ينظر : سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص316 ؛ بن حبيب ، المحبر ، ص53 ؛ ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص142 ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج1 / ص401 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص83–90 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22 / ص434 .

(99) هي أصغر بنات الرسول ﷺ ولدتها خديجة وقريش تبني الكعبة وذلك قبل النبوة بخمس سنين وتزوجها علي عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في رمضان وبنى فيها في ذي الحجة فولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ، وقيل توفيت ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شهر رمضان سنة أحدى عشر وقد اختلف في تاريخ وفاتها والشهر الذي توفيت فيه . ينظر : سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 ، ص317–372 ؛ بن حبيب ، المحبر ، ص53 ؛ ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص142–143 ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج1 / ص402–405 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص91–106 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير / ج22 ، ص434 .

(100) ينظر : ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ج5 / ص227 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 / ص352 ؛ الزمخشري ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ج1 / ص61–62 .

(101) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 / ص35 ؛ ينظر : الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22 / ص451 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج2 / ص74 ؛ المتقي الهندي , كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ج12 / ص132 .

(102) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص310 .

(103) المصدر نفسه ، ج2 / ص310 .

(104) ينظر : القاضي النعمان ، شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، ج3 / ص17 ؛ الإربلي ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ج1/ ص16 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج2 / ص132 .

(105) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو منذر وقيل أبو عبد الله المدني ، رأى أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وسهل بن سعد وغيرهم ، حدث عن عمه ابن الزبير وأبيه وزوجته فاطمة بنت المنذر وأبي سلمة بن عبد الرحمن وطائفة وقيل عنه ثقة كثير الحديث وإمام فيه لم ينكر عليه شيء الا بعد ما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية فأنكر عليه ذلك أهل بلده فإنه كان لا يحدث عن أبيه الا ما سمعه منه ثم تسهل فكان يرسل عن أبيه ، توفي سنة خمس وأربعين

ومئة وقيل سنة ست وأربعين ومئة . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج30 / ص232–241 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 / ص144–145 .

(106) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 ، ص311 ؛ ينظر : ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ج5 / ص238 ؛ أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 / ص18 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22 / ص451 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 / ص353 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج1 / ص20 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ؛ ج2 / ص149 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 / ص156 .

(107) هو جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها وهو المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 / ص225 .

(108) سبط ابن الجوزي تذكرة الخواص ، ج2 / ص310 ؛ ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 / ص18 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج3 / ص19 .

(109) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص311 .

(110) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج القرشي المخزومي مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ويقال مولى ابنه عبد الله بن السائب روى عن : إبراهيم بن الأشتر النخعي ، وأسيد بن ظهير الأنصاري ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وجعدة بن هبيرة المخزومي ، وابن عباس ، وعن أبو هريرة وعائشة وغيرهم الكثير ، وقيل عنه ثقة وفقيه ، عالم ، كثير الحديث وقيل كان مرسلاً للحديث ، اختلف في تاريخ وفاته قيل توفي في مكة سنة مئة وقيل سنة ثنتين أو ثلاث أو أربع ومئة . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج27 / ص228–235 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج4 / ص449–457 .

(111) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج2 / ص311 .

(112) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1/ص39 ؛ ينظر: ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1/ص19 .

(113) ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج1 / ص196.

(114) المقريزي ، أمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، ج1 /ص47 .

(115) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج18/ ص379 .

(116) الطبرسي ، تاج المواليد ، ص6 .

(117) ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 / ص26 ؛ ابن شهر أشوب , مناقب آل أبي طالب ، ج1 / ص156 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج18 / ص383–384 .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر الأولية .

القران الكريم :

1– ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الشيباني . أسد الغابة في معرفة الصحابة . دار الكتاب العربي . بيروت .

2– الإربلي ، علي بن عيسى بن أبي الفتح . (1985) . كشف الغمة في معرفة الأئمة . ط2 . دار الأضواء . بيروت .

3- ابن إسحاق ، أبو بكر محمد بن يسار بن خيار المدني السير والمغازي ، السير والمغازي ، تحقيق محمد حميد الله . معهد الدراسات والأبحاث ، د:م .

4- البخاري ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي . التاريخ الكبير . دار الفكر . د:م .

5- (1981) . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وايامه المعروف بـــــــ صحيح البخاري . دار الفكر . د : م .

6- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر . أنساب الأشراف . دار المعارف . مصر .

7- البلخي ، أبي زيد أحمد بن سهل . (1903) . البدء والتاريخ . كلمان هوار . د:م .

8- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (1985) . دلائل النبوة . دار الكتب العلمية . بيروت .

9- السنن الكبرى . دار الفكر . د : م .

10- الترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة . (1983) . سنن الترمذي . (ط2) . دار الفكر. بيروت .

11- ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشـــي . (1992) . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . (ط1) . دار الكتب العلمية . بيروت .

12- الحاكم النيسابوري ، أبي عبد الله محمد بم عبد الله بن محمد . المستدرك على الصحيحين . دار المعرفة . بيروت .

13- ابن حبان ، أبي حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي (1974) . الثقات . (ط1) . مؤسسة الكتب الثقافية . د:م .

14- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمر. (1942) . المحبر . د:م . مطبعة الدائرة .

15- ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني . (1995) . الإصابة في تميز الصحابة . (ط1) . دار الكتب العلمية . بيروت .

16- (1971) . لسان الميزان . (ط2) . مؤسسة الأعلمي . بيروت .

17- ابن أبي الحديد ، عز الدين بن أبي حامد بن عبد الحميد بن هبة الله . (1959) . شـــرح نهج البلاغة . (ط1) . دار إحياء الكتب العربية . د : م .

18- الحلبي ، نور الدين علي بن ابراهيم بن أحمد . (1980) .السيرة الحلبية . دار المعرفة . بيروت .

19- الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر . (1991) .كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين . (ط1) ، د:م .طهران .

20- ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد . مسند أحمد . دار صادر . بيروت .

21- ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (1996) . التذكرة الحمدونية ، (ط1) . دار صادر . بيروت .

22- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن ابي بكر . وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان . دار الثقافة . بيروت .

23- الدولابي , ابي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي (1987) . الذرية الطاهرة النبوية . (ط1) . مؤسسة النشر الإسلامي . قم .

24- الذهبي ، أبي عبد الله محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان . (1987) . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام .(ط1) . دار الكتاب العربي . بيروت .

25- تذكرة الحفاظ . دار إحياء التراث العربي . بيروت .

26- (1993) . سير أعلام النبلاء . (ط9) . مؤسسة الرسالة . بيروت .

27- (1963) . ميزان الاعتدال في نقد الرجال . (ط1) . دار المعرفة . بيروت .

28- الزمخشري ، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي . (1992) . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار . (ط1) . منشورات مؤسسة الأعلمي . بيروت .

29- سبط ابن الجوزي ، أبي الفرج يوسف بن فرغلي بن عبد الله . (2013) . تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة . (ط2) . المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام . بيروت .

30- (2005) . قاموس الرجال . (ط1) . مؤسسة النشر الإسلامي . قم

31- سبط ابن العجمي ، أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي . (1986) .التبيين لأسماء المدلسين . (ط1) . دار الكتب العلمية . بيروت .

32- ابن سعد ، ابي عبد الله محمد بن منيع الزهري .الطبقات الكبرى . دار صادر بيروت

33- ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحي . (1986) .عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير . مؤسسة عز الدين . بيروت .

34- ابن شهر أشوب , أبي عبد الله محمد بن علي ابن أبي نصر بن أبي حبيش المازندراني . (1956) . مناقب آل أبي طالب . المكتبة الحيدرية . النجف الأشرف .

35- الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (1993) . سبيل الهدى والرشاد . (ط1) . دار الكتب العلمية . بيروت .

36- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك . (2000) . الوافي بالوفيات . دار إحياء التراث . بيروت .

37- الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد . المعجم الكبير . (ط2) . دار أحياء التراث العربي . القاهرة .

38- الطبرسي ، أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل . (1996) . أعلام الورى بأعلام الهدى . (ط1) . مؤسسة آل البيت لإحياء التراث . قم .

39- (1985) . تاج المواليد . مكتب آية الله العظمى المرعشي . قم .

40- الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير . تاريخ الطبري . مؤسسة الأعلمي . بيروت .

41- ابن الطقطقا ، محمد بن علي بن طباطبا . الفخري في الآداب السلطانية والدولة الإسلامية . دار صادر . بيروت .

42- الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن . (1993) . الأمالي . مؤسسة البعثة . (ط1) . دار الثقافة . قم .

43- ابن عبد البر ، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي . (1992) . الاستيعاب في معرفة الأصحاب . (ط1) . دار الجيل . بيروت .

44- ابن العديم ، عمر بن أحمد العقيلي (1988) . بغية الطلب في تاريخ حلب . مؤسسة البلاغ . بيروت .

45- ابن عساكر ، أبي القاسم علي بن الحسين ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (1994) . تاريخ مدينة دمشق ـــ حماها الله ـــ وذكر فضلها ، وتسمية من حل بها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . (ط1) . دار الفكر . بيروت .

46- العيني ، بدر الدين محمود . (1987) . عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان . الهيئة المصرية العامة للكتاب . د:م .

47- أبو القاسم الكوفي ، علي بن أحمد بن موسى . الاستغاثة . ايران .

48- القاضي النعمان , أبي حنيفة بن محمد التميمي . (1993) . شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار . (ط2) . مؤسسة النشر الإسلامي . قم .

49- القالي ، أبي علي اسماعيل بن القاسم . الأمالي . منشورات المكتب الإسلامي . د:م .

50- ابن قتيبة الدينوري ، أبي محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم . (1969) . المعارف . (ط2) . دار المعارف . مصر .
51- الكتبي ، محمد بن شاكر . (2000) . فوات الوفيات . (ط1) . دار الكتب العلمية . بيروت .
52- ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل الدمشقي . (1988) . البداية والنهاية . (ط1) . دار إحياء التراث العربي . بيروت .
53- (1976) . السيرة النبوية . (ط1) . دار المعرفة . بيروت .
54- المتقي الهندي , علي بن حسام الدين (1989) . كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال , ضبط وتفسير بكري حياني وآخر . مؤسسة الرسالة . بيروت .
55- المجلسي , محمد باقر . (1983) . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار . (ط2) . مؤسسة الوفاء . بيروت .
56- المزي ، أبي الحجاج يوسف . (1992) . تهذيب الكمال في أسماء الرجال . (ط1) . مؤسسة الرسالة . بيروت .
57- المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (1984) . مروج الذهب ومعادن الجوهر . (ط2) . دار الهجرة . قم .
58- مسلم النيسابوري ، أبي الحسن بن الحجاج ابن القشيري . صحيح مسلم . دار الفكر . بيروت .
59- المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد . (1999) . أمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع . (ط1) . دار الكتب العلمية . بيروت .
60- ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري . (1985) . لسان العرب . أدب الحوزة . د:م .
61- ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي . (1993) . توضيح المشتبه . (ط1) . مؤسسة الرسالة . بيروت .
62- النسائي ، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب . فضائل الصحابة . دار الكتب العلمية . بيروت .
63- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب . نهاية الأرب في فنون الأدب . وزارة الثقافة والارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة . القاهرة .
64- ابن هشام ، عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري . (1990) . السيرة النبوية ، (ط3) . دار الكتاب العربي . بيروت .
65- الهيثمي , علي بن أبي بكر (1988) . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . دار الكتب العلمية . بيروت .
66- اليعقوبي ، أحمد بن جعفر بن وهب بن واضح . تاريخ اليعقوبي . دار صادر. بيروت .
67- أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثني التميمي . مسند أبو يعلى . دار المأمون للتراث ، دمشق .

ثانياً : المراجع الحديثة .

68- الأمين , محسن (1983) . أعيان الشيعة . دار التعارف . بيروت
69- اليان سركيس ، يوسف . (1919) . معجم المطبوعات العربية والمعربة . مكتب آية الله المرعشي النجفي . قم .
70- البغدادي ، اسماعيل باشا محمد الباباني . (1955) . هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . دار إحياء التراث العربي . بيروت .

71- الخوئي ، أبو القاسم الموسوي (1992) . معجم رجال الحديث . (ط5) . د : م .
72- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس . (1980) . الأعلام . (ط5) . دار العلم . بيروت .
73- السيلاوي ، غالب . الأنوار الساطعة من الغراء الطاهرة خديجة بنت خويلد عليها السلام . (ط1) . المؤلف . د:م .
74- الشاكري ، حسين . (1997) . موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام . (ط1) . نشر الهادي . قم .
75- الشرهاني ، حسين علي (2013) . أضواء على السيرة النبوية دراسة في حياة الرسول ﷺ مع السيدة خديجة عليها السلام . (ط1) . تموز .
76- العلايلي ، عبد الله . مثلهن الأعلى خديجة . دار الجديد د:م .
77- فضل الله ، مريم نور الدين . المرأة في ظل الإسلام . دار الزهراء . بيروت .
78- القمي ، عباس . مكتبة ، طهران .
79- كحالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين . دار إحياء التراث العربي . بيروت .